

بِسْمِ الْأَبِي لَكَ الْحَمْدُ يَا إلهِي وَإِلهِ الْعَالَمِينَ...

حضرت بهاء الله

أصلي عربي



من اثار حضرت بهاء الله - آثار قلم اعلى - جلد 2، لوح رقم (5)، 159
بديع، صفحه 114 - 126

بِسْمِ الْاَبِي

لك الحمد يا الهى و اله العالمين و مقصودى و مقصود العارفين و محبوبى و محبوب الموحدين و معبودى و معبود المقربين و مناى و منى المخلصين و رجائى و رجاء الاملين و ملاذى و ملاذ القاصدين و ملجأى و ملجأ اللائذين و مقصودى و مقصد المتوجهين و منظرى و منظر الناظرين و جنّتى و جنّة البالغين و كعبتى و كعبة المشتاقين و جذبى و جذب العاشقين و نورى و نور الهائمين التائبين و وهى و وله الدّاكرين و كهفى و كهف الهارين و حصنى و حصن الخائفين و ربّى و ربّ من فى السموات و الارضين بما جعلتنى منجذبا بآياتك و متوجّها الى افق منه اشرفت انوار شمس وجهتك و مقبلا اذ اعرض اكثر خلقك انت الذى يا الهى فتحت باب السماء بمفتاح اسمك الاقدس الاعزّ الاعظم الابهى و دعوت الكلّ الى بحر اللقاء فلما ارتفع ندائك الاحلى اخذ جذب النداء من فى ملكوت الاسماء و الملاء الأعلى و به مرّ عرف قيص ظهورك على العاشقين من خلقك و المشتاقين من بريتك قاموا و سرعوا الى بحر وصالك و افق جمالك و خباء ظهورك و مجدك و فسطاط عزّك و لقاءك و اسكرهم رحيق الوصال على شأن انقطعوا عمّا عندهم و ما عند الناس اولئك عباد ما منعهم سطوة الفراعنة عن التّوجه الى سرادق عظمتك و ما خوفتهم جنود الجبارة عن النظر الى مشرق آياتك و مطلع بيناتك و عزّتك يا اله الوجود و مرّبى الغيب و الشهود انّ الذى شرب كوثر حبّك من يد عطائك لا تمنعه شئونك خلقك و لا يضطرب من اعراض من فى مملكتك ينادى باعلى النداء بين الارض و السماء و يبشّر الناس بامواج بحر عطائك و اشراقات شمس سماء مواهبك انّ السعيد من اقبل الى كعبة لقاءك و انقطع عن سوائك و العزيز من اعترف بعزّك و توجه الى شمس عنايتك و العليم من اطّلع بظهورك و اقرّ بشئونك و آياتك و بيناتك و



ORIGINAL

البصير من تتورت عيناه بنور جمالك و عرفك اذ ارتفع ندائك و السميع من فاز باصغاء بيانك و تقرب الى
 طمطمم بحر آياتك اى رب هذا غريب سرع الى وطنه الاعلى فى ظل رحمتك و مريض توجه الى بحر شفائك
 فانظر يا الهى و مضمم النار فى كبدى الى عبرات عينى و زفرات قلبى و احتراق كبدى و اشتعال جوارحى و
 عزتك يا بهاء العالم ان البهاء يحترق فى كل حين بنار محبتك على شأن لو يتقرب اليه احد من خلقك و يتوجه
 بسمع الفطره ليسمع زفير النار من كل عرق من عروقه قد اخذنى جذب بيانك و سكر رحيق الطافك على شأن
 لا ينقطع ندائى و لا يرجع الى يد رجائى اى رب ترى عينى ناظرة الى شطر فضلك و سمعى متوجه الى
 ملكوت بيانك و لسانى ناطقا بثنائك و وجهى متوجه الى وجهك بعد فناء ما خلق بكلمتك و يدى مرتفعة
 الى سماء جودك و عطائك هل تمنع الغريب الذى دعوته الى الوطن الاعلى فى ظل جناحى رحمتك و هل تطرد
 المسكين الذى سرع الى شاطىء بحر غنائك و هل تغلق باب فضلك على وجوه خلقك بعد اذ فتحتة بعزك و
 سلطانك و هل تسكر ابصار بريتك بعد اذ هديتم الى مشرق جمالك و مطلع انوار وجهك لا و عزتك ليس هذا
 ظنى و ظن المقربين من عبادك و المخلصين من بريتك اى رب تعلم و ترى و تسمع بان عند كل شجر ارتفع ندائى
 و عند كل حجر ارتفع ضجيجى و صريخى هل خلقتنى يا الهى للبلاء او لاطهار امرى فى ملكوت الانشاء تسمع و
 ترى يا الهى حنينى و انينى و عجزى و فقرى و فاقى و ضرى و مسكنتى و عزتك ان البكاء معنى عن ذكرك و
 ثنائك و ارتفع نحيبه على شأن تحيرت به الثكلى و منعها عن بكائها و زفرتها اى رب اسئلك بالسفينة التى بها
 ظهر سلطان مشيئتك و نفوذ ارادتك و تمر بقدرتك على البر و البحر بان لا تأخذنى بجريراتى العظمى و خطيئاتى
 الكبرى و عزتك قد شجعتنى ببحور غفرانك و رحمتك و ما سبق من معاملتك مع المخلصين من اصفياك و
 الموحدين من سفرائك اى رب ارى ان ظهورات عنايتك اجتذبتنى و رحيق بيانك اخذنى من كل الجهات
 بحيث لا ارى من شىء الا وقد يعرفنى و يذكرنى باياتك و ظهوراتك و شئونتك و عزتك كلها يتوجه طرف
 طرفى الى سماءك يذكرنى بعلوك و ارتفاعك و سموك و استعلائك و كلها التفت الى الارض انها تعرفنى
 ظهورات قدرتك و بروزات نعمتك و كلها انظر البحر يكلمنى فى عظمتك و اقتدارك و سلطنتك و كبرياك
 و لما توجه الى الجبال ترى الوبة نصرى و اعلام عزك و عزتك يا من فى قبضتك زمام العالم و ازمه الامم
 قد اخذتنى حرارة حبك و سكر رحيق توحيدك على شأن اسمع من هزيز الارباح ذكرك و ثنائك و من خريز
 الماء نعتك و اوصافك و من حفيف الاشجار اسرار قضائك التى اودعتها فى مملكته سبحانك يا اله الاسماء و
 فاطر السماء لك الحمد بما عرفت عبادك هذا اليوم الذى فيه جرى كوثر الحيوان من اصبع كرمك و ظهر ربيع
 المكاشفة و اللقاء بظهورك لمن فى سماءك و ارضك اى رب هذا يوم قد جعلت نوره مقدسا عن الشمس و
 اشراقها اشهد انه تنور من نور وجهك و اشراق انوار صبح ظهورك و هذا يوم فيه تردى كل مايوس برداء
 الرجاء و تزين كل عليل بمقيص الشفاء و تقرب كل فقير الى بحر الغناء و جمالك يا سلطان القدم و المستوى
 على العرش الاعظم ان مطلع آياتك و مظهر شئونتك مع بحر علمه و سماء عرفانه اعترف بعجزه عن عرفان ادنى
 آية من آياتك التى تنسب الى قلبك الاعلى فكيف ذاتك الابهى و كينوتك العليا لم ادري يا الهى باى ذكر
 اذ ذكرك و باى وصف اصفك و باى ثناء اثنيك لواصلك بالاسماء ارى ان ملكوتها خلق بحر كة اصبعك و

ترتعد فرائضه من خشيتك و لو اثنيتك بالصفات اشاهد انها خلقتك و في قبضتك و لا ينبغي لمظاهرها ان تقوم تلقاء باب مدين ظهورك و كيف المقام الذي فيه استويت على عرش عظمتك و عزتك يا مالك الاسماء و فاطر السماء كل ما تزين بقميص الالفاظ انه خلق في مملكتك و ذوت بارادتك و لا ينبغي لحضرتك و لا يليق لجنايبك فلما ثبت تقديس نفسك العليا عن كل ما خلق في الانشاء و خطر في قلوب الاصفياء و افئدة الاولياء يلوح افق التوحيد و يظهر للاحرار و العبيد انك واحد في ذاتك و واحد في امرك و واحد في ظهورك طوبى لمن انقطع في حبك عن سوائك و سرع الى افق ظهورك و فاز بهذه الكأس التي جعلت البحور كلها دون مقامها اسئلك يا الهى بقوتك و قدرتك و سلطانك الذي احاط من في سمائك و ارضك بان تعرف العباد هذا السبيل المبين و هذا الصراط المستقيم ليعترفوا بوحدانيتك و فردانيتك ييقين لا تعتبره اوهام المريين و لا تحجبه ظنون الهائمين اى رب انر ابصار عبادك و قلوبهم بنور عرفانك ليظلموا بهذا المقام الاسنى و الافق الابهى لئلا يمنعهم التعاق عن النظر الى اشراق نورالتوحيد و لا يصددهم عن التوجه الى افق التجريد اى رب هذا يوم بشرت كلا بظهورك فيه و طلوعك و اشراقك و اخذت عهد مشرق وحيك في كتبك و زبرك و صحفك و الواحك و جعلت البيان مبشرا لهذا الظهور الاعظم الابهى و هذا الطلوع الانور الاسنى فلما انار افق العالم و اتى الاسم الاعظم كفروا به و باياته الا من اخذته حلاوة ذكرك و ثنائك و ورد عليه ما لا يحصيه الا علمك المهيمن على من في سمائك و ارضك و انت تعلم يا الهى بان منزل البيان وصى من في الامكان بامرک و ظهورك و سلطانك قال و قوله الاحلى اياكم ان يمنعكم البيان و حروفاته عن الرحمن و سلطانه و قال انه لو باى باية لا تنكروه اسرعوا اليه لعل ينزل لكم من فضله ما اراد و انه لملك العباد و ملك اليجاد ترى يا محبوب العالم و الظاهر باسم الاعظم انه قد اتى بملكوت الآيات على شأن شهدت الذرات بانها ملئت الافاق مع هذا الظهور الاظهر الابهى و هذه الآيات التي لا يحصياها الا علمك يا مالك الاسماء ترى و تشهد اعراضهم عن مشرق ذاتك و اعتراضهم على منبع علمك و آياتك قد اخذتهم العزة بالاثم على شأن انكروا ظهوراتك و بروزاتك و اثارك التي يرى كل بصير على كل شئ تشهد بعظمتك و سلطانك و تعترف بظهورك و اقتدارك و قالوا في حقه ما ناح به سكان سرادق الابهى و الملاء الاعلى و ذابت من اقوالهم اكباد اصفيائك و قلوب اوليائك و اخذتهم الغفلة على شأن نبذوا آياتك الكبرى و اخذوا اوهامهم يا مالك الاسماء و ملك العرش و الثرى و انك يا الهى و محبوب فؤادى زينت بذكر هذا اليوم لوحك الذي ما اطلع به الا نفسك و سميته بيوم الله لئلا يرى فيه الا نفسك العليا و لا يذكر فيه الا ذكرك الاحلى فلما ظهر اخذت الزلازل ارکان القبائل و انصعق فيه كل عالم و تحير كل عارف الا من تقرب بحولك و اخذ رحيق وحيك من يد فضلک و شرب باسمك و قال لك الحمد يا مقصود العالمين و لك الثناء يا وله افئدة المشتاقين يا الهى و سيدى و غاية رجائى و منتهى املى ترى و تسمع حنين المظلوم من البئر الظلماء التي بنيت من اوهام اعدائك و في حفرة عمياء التي حفرت من ظنون طغاة خلقك و جمالك يا ايها الظاهر بالجلال اتى لا اجزع من البلايا في حبك و لا من الرزايا في سبيلك بل اخترتها بحولك و افتخر بها بين المقربين من خلقك و المخلصين من عبادك و لكن يا مربى العالم و مالك الامم اسئلك في هذا الحين الذي اكون اخذا بيد الرجاء اذ يال رداء كرمك و رحمتك بان تغفر عبادك الذين طاروا

في هواء قريبك وتوجهوا الى انوار وجهك و اقبلوا الى أفق رضائك وتقرّبوا الى بحر رحمتك و نطقوا في أيامهم
 بذكرك و اشتعلوا بنار حبك قدر اللهم يا الهى لهم قبل صعودهم و بعده ما ينبغى لعلو كرمك و سمو عنايتك
 اى رب اسكن الذين صعدوا اليك فى الرفيق الاعلى فى ظل خبأ مجدك و سراق عرك اى رب رش عليهم
 من بحر عفوك ما يجعلهم مستحقين لابقائهم بدوام الملك فى ملكوتك الاعلى و جبروتك الاسنى و أنك انت
 فعال لما تشاء اى رب لا تحرم احبائك من نفحات هذا اليوم الذى فيه ظهرت اسرار اسمك القيوم و ما كان
 مخزونا فى خزائن علمك اى رب هذا يوم اهتز فيه كل ذرة من الذرات و تقول يا منزل الآيات و سلطان
 الكائنات انى اجد عرف وصالك كأنك اظهرت نفسك و فتحت باب لقاءك على من فى سمائك و ارضك
 اى رب من عرف قيصك ايقنت بان العالم تشرف بقدمك و فاز بنفحات وصلك و لكن يا محبوب العالم و
 مقصود الامم لم ادر باى مقام استقر عرش عظمتك و اى مقر فاز بقدمك و تنور بانوار وجهك و عزتك يا
 مولى الوجود و مالک الغيب و الشهود قد تحير كل ذى علم فى عرفانك و كل ذى حكمة فى ادراك آيات
 عظمتك على شأن اعترف الكل بالقصور عن العرفان و بالعجز عن الصعود الى سماء فيها تجلت شمس من شمس
 مظاهر علمك و مشارق حكمتك ما لأحد و ذكر هذا المقام الأعلى و المقر الاسنى الذى جعلته فوق عرفان
 خلقك و شهادات عبادك لم يزل كان مستورا عن الادراك و العلوم و محتوما بختام اسمك القيوم و عزتك و
 سلطنتك المهيمنة على الملك و الملكوت لو احد من اصفياك و سفرائك يتفكر فى شئون قلبك الاعلى الذى
 يحرکه اصبع ارادتك و يتفكر فى اسراره و آثاره و ما يظهر منه ليتحير على شأن يرى اللسان عاجزا عن الذكر و
 البيان و القلب قاصرا عن العرفان لانه يرى مرة يجرى منه ماء الحيوان فى الامكان و سى من عندك بالصور و
 يقوم به من فى القبور و طورا يظهر منه النار كأنها اوقدت من نار الظهور و تكلم الكليم فى الطور فما اعجب شئون
 قوتك و ما اعظم ظهورات قدرتك كل عليم اعترف بالجهل عند اشراقات انوار شمس علمك و كل قوى
 اعترف بالعجز عند امواج بحر قوتك و كل غنى اعترف بالفقر لدى ظهورات خزائن غنائك و كل عارف اقر
 بالفناء لدى تجليات انوار جمالك و كل عزيز اقر بالذل عند اشراق شمس عرك و كل ذى عظمة اعترف بفنائ
 و فناء غيره و بقاء عظمتك و سلطانتك و علوك و اقتدارك يا الهى و اله كل شىء و سلطاني و سلطان كل
 شىء و محبوبي و مقصودى تعلم انى اذ كرك اليوم من قبل المنقطعين من خلقك و اصفك بلسان الموحدین من
 بريتك لعل يسطع من زفريات قلوبهم فى حبك و هوئك ما يحترق به كل ما يمنع عبادك عن التوجه الى
 جبروت عرفانك و ملكوت آياتك فى الهى و اله الاسماء و فاطر الارض و السماء هذا يوم فيه يناجيك من
 اشتعل صدره من نار وصلك اين الفصل يا الهى ليعرف به الوصل عند ظهور نور فردانيتك و بروز اشراق شمس
 وحدانيتك استغفرک يا الهى عن كل ذلك و عن كل ما جرى و يجرى عليه قلبى فى أيامك اشهد بانك ما
 جعلت المناجات شأنى بل شأن من سبقنى بامرک و ارادتك و جعلت الآيات مخصوصة بهذا الظهور العظيم و
 النبأ الذى تزيّنت به صحائف مجدك و لوحك الحفيظ يا مضمّن النار فى صدر البهاء و مظهر النور فى قلب البهاء
 اشكرک بما علمت عبادك ذكرک و سبل مناجاتك من لسانك الأقدس الأعلى و بيانك الأعرّ الأسنى لولا
 اذنك من يقدر ان يصفك بالعزّ و الكبرياء و لولا تعليمك من يعرف سبل الرضاء فى ملكوت الانشاء اسئلك

يا مالک الجود و سلطان الوجود بان تحفظ عبادک من خطرات قلوبهم ثم اصعدهم الى مقام لا تزل اقدمهم من ظهورات فعلک التي اقتضتها شئونک حکمتک و سترت اسرارها عن وجه بريتك و خلقک اي رب لا تمنعهم عن بحر علمک و لا تحرمهم عما قدرته للهقربين من اصفیائک و المخلصين من امنائک ثم ارزقهم من بحر الاطمینان ما يسکن به اضطرابهم و بدل اللهم يا الهی ظلمة او هامهم بنور اليقين ثم اجعلهم قائمين مستقيمين على صراطک المستقيم لئلا يمنعهم الکتاب عن منزله و الاسماء عن خالقها و رازقها و مبدئها و سلطانها و مظهرها و مهلكها و معزها و مذلها و المقندر عليها و المهيمن على مسمياتها انک يا الهی و ربی انزلت الکتاب لاطهار امری و اعلاء کلمتی و به اخذت عهد نفسي عن کل ما خلق في مملکتک و ترى يا محبوب العالم ان طغاة خلقک جعلوه حصنا لهم و به اعرضوا عن جمالک و كفروا باياتک و انت الذي يا الهی وصيتهم في کتابک العظيم و قلت يا ملاء البيان اتقوا الرحمن و لا تکفروا بالذي جعلت البيان ورقة من اوراق جنته و انه کان هدية من عندي اليه ان فاز بالقبول انه هو الفضل و ان طرد و ما فاز انه هو الحاكم بالحق و المحمود في افعاله و المطاع في اوامره ليس لاحد ان يعترض عليه فيا الهی ترى المظلوم بين ايدي الذين انكروا حقک و اعرضوا عن سلطانک ان الذي تطوف الحجة حوله و البرهان ينادى باعلى النداء بين الامکان باسمه و سلطانه قد فعلوا في ايامه ما لا يقدر القلم ان يقوم بوصفه و ارتكبوا ما ناح به الروح و صاح من في الملكوت و اهل سرادق الجبروت لويتوجه احد بسمع الفطرة لسمع حنين الاشياء و اينها بما ورد على مظلوم الافاق من الذين اخذت منهم الميثاق في يوم الطلاق هل من منصف يا الهی ينصف في امرک و هل من ذی بصر ينظر بعينک و هل من ذی سمع يسمع بأذنک و هل من ذی لسان ينطق بالحق في ايامک و عزتک يا ايها الناظر من افقک الأبهى و السامع ما تنطق به سدرة المنتهى لو احد ينظر الى كتبک التي سميتها بالبيان و يتفكر فيما نزل فيها ليجد كل كتاب منها مبشرا بظهوری و ناطقا باسمی و شاهدا لنفسي و مناديا بامرئ و ذكري و طلوعي و اشراقی و مع اعلانک يا الهی و بيانک يا محبوبی سمعت و رايت ما قالوا في حقی و ارتكبوا في ايامی اي رب اشهد في موقفی هذا رغما لمن اعرض عنک انک انت الله لا اله الا انت و هذا يومک الذي تزين بذکره صحائفک و كتبک و الواحک و الذي ينطق انه هو الكنز المخزون و الغيب المکنون و اللوح المحفوظ و السر المستور و الکتاب المهمور و انه هو المطاع في کل ما حکم و امر و اظهر و المحبوب فيما يأمر بسلطانه و يحکم بقدرته من يتوقف اقل من ان انه انکر حقک و کل ما انزلته في كتبک و صحفک و ارسلتها مع اصفیائک و انبيائک و سفرائک و امنائک اسئلك يا من بيدک ملکوت السموات و الارض و في قبضتک من في جبروت الامر و الخلق بان لا تمنع لحاظ الطافک عن الذين حملوا الشدائد في سبيلک و ذاقوا كأس البلايا في حبک و دخلوا السجن باسمک و ورد عليهم ما لا ورد على خلقک و بريتك اي رب انهم عبادک الذين اجابوا اذ ارتفع ندائک و توجهوا اذ اشرقت انوار وجهک و اقبلوا اذ لاح افقک الاعلى باسمک الذي به انصعق من في ارضک و سمائک اي رب قدر لهم ما قدرته لاصفيائک الذين استقبلوا سهام المشركين في امرک و حبک و سرعوا الى مشرق البلاء باسمک و ذکرک انت الذي يا الهی وعدت في محکم آياتک بان تذکرهم في کتابک جزاء اعمالهم في ايامک صل اللهم عليهم و کبر اللهم على وجوههم بتكبير اشرقت شمسهم من افق فم مشيتک و ظهرت انواره من ملکوت بيانک اي رب اغمسهم في بحر رحمتک و

نورهم بانوار فجر ظهورك ثم اغفري يا الهى اباؤهم و امهاتهم بجدك و كرمك و الطافك ثم ارسل عليهم عن يمين
جنتك العليا نفحات قيص جمالك الابهى انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت الحاكم الامر المعطى
الغفور الكريم و الحمد لك يا محبوب العالم و يا ايها المذكور فى قلوب العارفين